[539] واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول ا صلى ا عليه [وآله] وسلم كتابا، ومنهم من يقول القول ما قال عمر: قال أئمتنا في هذا الحديث: النبي صلى ا عليه [وآله] وسلم غير معصوم من الامراض، ما (1) يكون من عوارضها من شدة وجع وغشي.. ونحوه مما يطرأ على جسمه، معصوم أن يكون منه من القول أثناء ذلك ما يطعن في معجزته، ويؤدي إلى فساد في شريعته من هذيان واختلال في كلام، وعلى هذا لا يصح ظاهر رواية من روى في (2) الحديث: هجرا (3) إذ معناه هذي، يقال: هجر هجرا إذا هذى، وأهجر هجرا إذا أفحش، وأهجر تعدية هجر، وإنما الاصح والاولى: أهجر ! على طريق الانكار، على من قال: لا يكتب، وهكذا روايتنا فيه في صحيح البخاري من رواية جميع الرواة، و (4) في حديث الزهري المتقدم وفي حديث محمد بن سلام، عن ابن عيينة (5) وقد تحمل عليه رواية من رواه هجر - على حذف ألف الاستفهام - والتقدير: أهجرا، وان (6) يحمل قول القائل هجرا واهجر على (7) دهشة من قائل ذلك وحيرة لعظم (8) ما شاهد من حال الرسول صلى ا عليه [وآله] وشدة وجعه، وهول (9) المقام الذي اختلف فيه عليه، والامر الذي هم بالكتاب فيه حق لم يضبط هذا القائل لفظه، وأجرى الهجر مجرى شدة الوجع، لا أنه اعتقد أنه يجوز عليه الهجر كما حملهم

_____ (1) في الشفا: وما. (2) في (س) لا توجد: في. (3) في المصدر: هجر. (4) لا توجد الواو في (س). (5) هنا سقط جاء في الشفا وهو: وكذا ضبطه الاصلي بخطه في كتابه وغيره من هذه الطرق، وكذا رويناه عن مسلم في حديث سفيان وعن غيره. (6) في المصدر: أهجر ؟ أو إن.. (7) لا توجد في الشفا: على. (8) في المصدر: لعظيم. (9) لا توجد: هول، في المصدر. _____